سميرة خزرون
دكتورة في الحقوق- تخصص القانون الخاص
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس – المغرب

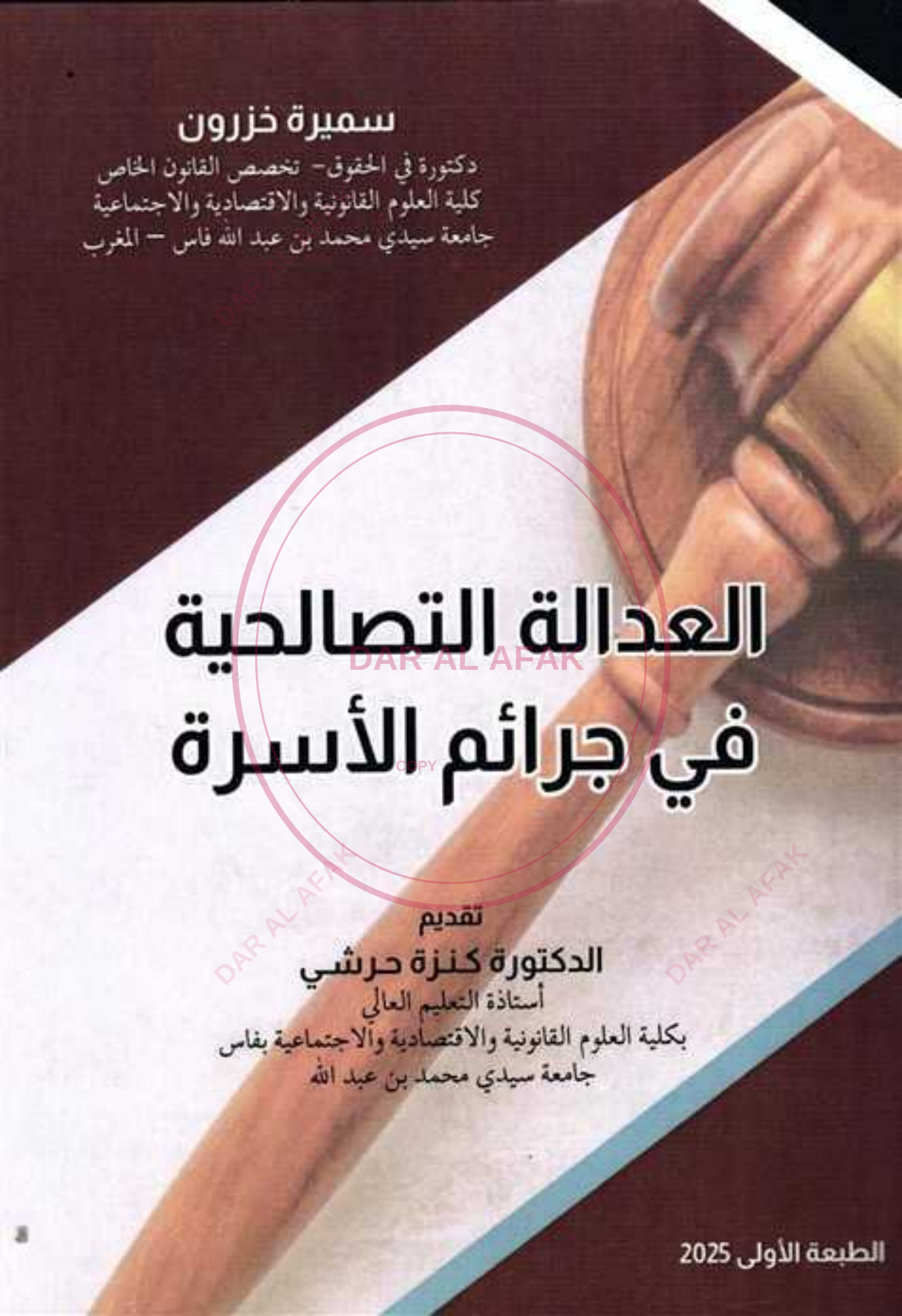

العدالة التصالحية في جرائم الأسرة

DAR AL AFAK
COPY

تقديم

الدكتورة كنزة حرشي
أستاذة التعليم العالي
بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس
جامعة سيدي محمد بن عبد الله

الطبعة الأولى 2025

الفهرس

مقدمة:.....1
القسم الأول: تأصيل العدالة التصالحية ودواعي إعمالها في جرائم الأسرة.....27
الباب الأول: الأحكام العامة للعدالة التصالحية: طرح تأصيلي.....31
الفصل الأول: ماهية العدالة التصالحية وخصوصيتها في قضايا الأسرة.....33
المبحث الأول: ماهية العدالة التصالحية في الجرائم الأسرية.....35
المطلب الأول: تعريف العدالة التصالحية ومدلولها في جرائم الأسرة.....35
الفقرة الأولى: المدلول العام للعدالة التصالحية.....36
أولا: بروز مصطلح العدالة التصالحية: نظرة تاريخية.....36
ثانيا: مفهوم العدالة التصالحية الأسرية.....40
الفقرة الثانية: أسس العدالة التصالحية الأسرية في المادة الجنائية.....43
أولا: العدالة التصالحية كعدالة تفاوضية تشاركية.....44
ثانيا: العدالة التصالحية كعدالة تعويضية تقويمية.....45
ثالثا: استشعار وتحمل الجاني مسؤولية أفعاله.....47
رابعا: مراعاة المصلحة الفضلى للأسرة وللحدث.....48
خامسا: الإشراف والمراقبة كأساس للعدالة التصالحية.....49
المطلب الثاني: شروط قيام العدالة الجنائية التصالحية ونطاقها في المادة النانية.50
الفقرة الأولى: شروط العدالة الجنائية التصالحية.....50
أولا: وجود ضحية معروفة.....51
ثانيا: إقرار الجاني بتحمل مسؤولية جرمه.....51
ثالثا: المشاركة الطوعية للضحية في العملية التصالحية.....53
الفقرة الثانية: نطاق العدالة التصالحية في المادة الجنائية.....54
أولا: المنهج الحصري.....55

ثانيا: المنهج العام 55
المبحث الثاني: خصوصية العدالة التصالحية في قضايا الأسرة 59
المطلب الأول: أثر رابطة القرابة على الجريمة والعقوبة 59
الفقرة الأولى: أثر رابطة القرابة على الجريمة الأسرية 60
أولا: القرابة كركن لقيام الجريمة 61
ثانيا: تقييد القرابة للحق في المتابعة 65
الفقرة الثانية: أثر رابطة القرابة على العقوبة 67
أولا: الرابطة الأسرية كظرف مشدد للعقوبة 68
ثانيا: القرابة بوصفها عذار مخففا ومانعا من العقاب 71
المطلب الثاني: خصوصية إعمال آليات العدالة التصالحية في الجرائم الأسرية ..73
الفقرة الأولى: استقراء طبيعة الجرائم الأسرية القابلة لإعمال العدالة التصالحية في ضوء التشريعات المقارنة 74
أولا: قراءة في التجارب الغربية: التشريع الجنائي الفرنسي نموذجا 75
ثانيا: قراءة في التشريعات المقارنة العربية: مصر وتونس كنماذج 76
الفقرة الثانية: معايير اعتماد العدالة التصالحية في جرائم الأسرة في التشريع الجنائي المغربي 81
الفصل الثاني: تأصيل آليات العدالة التصالحية في الجرائم الأسرية وسؤالي الخصوصية والأبعاد في ضوء الشرع والعرف والقانون 85
المبحث الأول: دور تقنيات العدالة البديلة في إرساء عدالة تصالحية أسرية 87
المطلب الأول: التأصيل التشريعي لآليات العدالة التصالحية عموما: قراءة في نصوص خاصة 87
الفقرة الأولى: العفو وتعويض الأضرار كآليتين من آليات العدالة التصالحية في الجرائم الإرهابية 88

أولا: العفوعن العقوبة في الجرائم الإرهابية 88
ثانيا: التعويض وجبر الأضرار 89
الفقرة الثانية: الصلح والمصالحة: قراءة في المنظور التشريعي 90
أولا: إطار العدالة التصالحية في ضوء مدونة السير ومدونة الجمارك 90
ثانيا: المصالحة كآلية للعدالة التصالحية في ضوء القانون البحري والظهير المتعلق بحفظ الغابات 94
المطلب الثاني: صور آليات العدالة التصالحية في جرائم الأسرة 95
الفقرة الأولى: ماهية الصلح الجنائي الأسري وتمييزه عما يشابهه من المفاهيم.....95
أولا: تمييز الصلح الجنائي الأسري عن غيره من المفاهيم 96
الفقرة الثانية: الوساطة الجنائية كمقاربة استشرافية لحماية الأسرة..... 107
أولا: الوساطة كآلية طلائعية لإعمال العدالة الجنائية التصالحية في قضايا الأسرة: الأهمية والطبيعة القانونية 108
ثانيا: أي نموذج أمثل لوساطة جنائية أسرية في المنظومة التشريعية المغربية؟ ... 115
المبحث الثاني: فلسفة العدالة التصالحية الأسرية من منظور الشريعة الإسلامية والعرف المغربي، والتشريع الوضعي: قراءة مقارنة 120
المطلب الأول: مشروعية و أبعاد العدالة التصالحية في الجرائم الأسرية في الشريعة الإسلامية 121
الفقرة الأولى: حكم العدالة التصالحية الأسرية و أبعادها في الشريعة الإسلامية122
الفقرة الثانية: أساس مشروعية العدالة التصالحية الأسرية في الشريعة الإسلامية.....123
أولا: أدلة مشروعية العدالة التصالحية الأسرية من القرآن الكريم..... 123
ثانيا: أدلة المشروعية من خلال السنة النبوية..... 124
المطلب الثاني: مركز الجماعة كصورة للعدالة التصالحية في العرف المغربي ودورها في حماية الأسرة، وسؤال المقارنة بين الفقه الإسلامي والتشريع الوضعي 125

الفقرة الأولى: قراءة في فعالية نظام الجماعة كمؤسسة تصالحية أسريةراسخة في العرف المغربي: نموذج جماعة بركين إقليم جرسيف 125
أولا: تعريفها وسياسة عملها 126
ثانيا: الجماعة كنظام راسخ في العرف المغربي: قراءة في الفعالية 128
الفقرة الثانية: مقارنة بين أبعاد العدالة التصالحية الجنائية الأسرية بين الشريعة الإسلامية والعرف والقانون المغربي 132
أولا: السياسة الجنائية للمشرع المغربي و أثر الشريعة الإسلامية فيها 133
ثانيا: أوجه التشابه والإختلاف بين كل من العرف والشرع والقانون في مقاربة العدالة التصالحية الأسرية 134
الباب الثاني : دواعي إعمال العدالة الجنائية التصالحية في المجال الأسري 137
الفصل الأول :ازمة العدالة الجنائية وتاثيرها على الأمن الأسري 139
المبحث الأول: المظاهر التشريعية والقضائية لأزمة السياسة النائية المستدعية لإيجاد بدائل لحماية الأسرة 141
المطلب الأول: المسوغات التشريعية والقضائية لنهج العدالة التصالحية تصديا للإجرام الأسري 141
الفقرة الأولى: التضخم التشريعي العقابي وغياب الردع 142
الفقرة الثانية: الدور المحتشم للقضاء في تحقيق الأمن الأسري 145
المطلب الثاني: المسوغات الإجرائية والتنفيذية 147
الفقرة الأولى: المسوغات المسطرية 148
الفقرة الثانية: المسوغات التنفيذية 148
المبحث الثاني:أبعادازمة العدالة النائية على الأمن الأسري الإجتماعي المعللة لضرورة راساء العدالة التصالحية: قراءة تقييمية 154
المطلب الأول: عجز الاليات التقليدية للردع الزجري عن التصدي للإجرام

DAR AL AFAK
COPY

الأسري:العقوبة السالبة للحرية والإعتقال الإحتياطي 155
الفقرة الأولى: العقوبة السالبة للحرية بين تكريسازمة العدالة الجنائية و انعكاساتها على الأمن الأسري 155
أولا: منشأ العقوبة السالبة للحرية وغاياتها بين الشريعة الإسلامية والإتجاه التشريعي الدولي 157
ثانيا: لا نفعية العقوبة السالبة للحرية: المعالم والمرتكزات 160
الفقرة الثانية: الإعتقال الاحتياطي كتدبير سالب للحرية و انعكاساته على الشق الأسري الإجتماعي 166
المطلب الثاني: محدودية قضاء الأحداث في تحقيق الحماية اللازمة للأسرة 170
الفقرة الأولى: أوجه قصور المقاربة العقابية تشريعيا في تحقيق عدالة جنائية للأحداث الجانحين 171
أولا: معيقات العدالة الجنائية للأحداث على ضوء قانون المسطرة الجنائية: قراءة في التدابير والعقوبات المتخذة 172
ثانيا: الإشكالات المثارة على مستوى القانون المنظم للمؤسسات السجنية 175
الفقرة الثانية: المعيقات المؤسسية لحماية الحدث الجانح و أبعادها الإجتماعية الأسرية 176
أولا: على مستوى المعيقات المؤسسية 176
ثانيا: الأبعاد الأسرية والإجتماعية لقصور جهود إعادة التأهيل 182
الفصل الثاني : مدى فعالية الجزاء الجنائي في مواجهة الإجرام الأسري 189
المبحث الأول: الجزاء الجنائي بين أغراض العقوبة والتحول الوظيفي الطارئ عليها 191
المطلب الأول: أغراض الجزاء الجنائي 191
الفقرة الأولى: التأصيل لأغارض الجازء الجنائي في النظام الإسلامي 191

أولا: تحقيق العدالة كأساس لنظرية الشريعة في العقاب 192
ثانيا: تحقيق الردعين العام والخاص 194
الفقرة الثانية: التحول الوظيفي للعقوبة 195
أولا: مظاهر تطور الجزاء الجنائي 196
ثانيا: التحول الوظيفي للجزاء الجنائي 200
المطلب الثاني: الدور الإصلاحي للجزاء الجنائي 204
الفقرة الأولى: قراءة في تطور فكر الإصلاح الجنائي للعقوبة في المدارس الوضعية 204
أولا: تصور المدرستين الوضعية والوسطية من نظرية الإصلاح العقابي 205
ثانيا: مدرسة الدفاع الاجتماعي وموقفها من التوجه الإصلاحي للعقوبة 208
الفقرة الثانية: مرتكزات الوظيفة الإصلاحية في الشريعة الإسلامية 212
أولا: أسس الشريعة الإسلامية في التصور الإصلاحي العقابي 212
ثانيا: الإصلاح العقابي بين الشريعة الإسلامية والمدارس الوضعية المدروسة: قراءة مقارنة 214
المبحث الثاني: نحو أنسنة العدالة الجنائية: العدالة التصالحية كتوجه تشريعي طلائعي 215
الفقرة الأولى: الوظيفة الأخلاقية للعقوبة: كفكر مستجد فلسفيا مؤصل شرعيا 216
أولا: التراجع الذاتي عن الذنب 217
ثانيا: تحقيق العدالة 218
الفقرة الثانية: الوظيفة النفعية للعقوبة 219
أولا: تحقيق الردع العام 219
ثانيا: تحقيق الردع الخاص 222
الفقرة الأولى: الإتجاه الارفض 224

أولا: الأسانيد الفلسفية المؤيدة لفكرة رفض إعمال العدالة التصالحية 224
الفقرة الثانية: الإتجاه المؤيد 228
أولا: البعد النفعي الإجتماعي 228
ثانيا: البعد التشريعي الجنائي 229
القسم الثاني: حدود العدالة التصالحية في قضايا الأسرة وفعاليتها في إقرار أمن أسري اجتماعي بين التشريعين المغربي والمقارن 233
الباب: الأول: حدود إعمال آليات العدالة التصالحية في جرائم الأسرة 235
الفصل الأول: نماذج تطبيقية للعدالة التصالحية في جرائم الأسرة في التجارب المقارنة: التجربة الفرنسية نموذجا 237
المبحث الأول: التعاطي التشريعي مع آليات العدالة الجنائية التصالحية في المنظومة الفرنسية ونطاقها في جرائم الأسرة 239
المطلب الأول: قراءة في الإطار المنظم للوساطة الجنائية الأسرية في التشريع الفرنسي ودلالاتها التصالحية 240
الفقرة الأولى: لمحة تاريخية عن نشأة العدالة التصالحية في التجربة الفرنسية . 240
أولا: العدالة التصالحية كعدالة تقويمية في التشريع الفرنسي: النشأة 241
ثانيا: من الوساطة الجنائية إلى الإصلاح الجنائي 241
الفقرة الثانية: الوساطة الجنائية كنهج للعدالة التصالحية: بين الإطار المنظم لها في التشريع الفرنسي وتمييزها عما يشابهها 244
أولا: الإطار المنظم للوساطة الجنائية الأسرية في القانون الفرنسي 245
ثانيا: تمييز الوساطة الجنائية الأسرية عما يشابهها من وسائل فض النازع 252
المطلب الثاني: نطاق الوساطة في جرائم الأسرة في التشريع الفرنسي ومسطرة إعمالها 253
الفقرة الأولى: حدود إعمال الوساطة الجنائية في الجرائم الأسرية 254

الفقرة الثانية: مسطرة إجراء الوساطة الجنائية في التشريع الفرنسي 260
المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لإعمال العدالة التصالحية في جرائم الأسرة في النموذج الفرنسي 263
المطلب الأول: قراءة في تجربة المركز الوطني الفرنسي لمساعدة الضحايا والوساطة.... 264
الفقرة الأولى: مبادئ عمل المركز الوطني لمساعدة الضحايا والوساطة وفقا لمدونة الأخلاقيات الخاصة بالوساطة 265
أولا: الإطار المنظم لعمل الوساطة الجنائية بالمركز الوطني لمساعدة الضحايا والوساطة inavem 266
ثانيا: مسطرة إجراء الوساطة من قبل المركز ومراحلها..... 268
المطلب الثاني: المعهد الفرنسي للعدالة التصالحية..... 278
الفقرة الأولى: تأسيسه ودوره في مجال العدالة التصالحية 278
الفقرة الثانية: قراءة في الدليل الوطني الفرنسي لبرامج العدالة التصالحية لسنة 2019..... 281
أولا: أطراف العدالة التصالحية وميكانيزماتها..... 281
ثانيا: أسس الوساطة التصالحية 288
الفصل الثاني: قراءة في نطاق إعمال العدالة التصالحية في جرائم الأسرة بين القانون المغربي والفقه الجنائي الإسلامي 291
المطلب الأول: العقوبة في الفقه الجنائي الإسلامي بين سلطة القاضي في تقديرها وسقوطها بالصلح..... 293
الفقرة الأولى: ضوابط القضاء في تكييف العقوبة..... 294
ثانيا: سلطة القاضي الجنائي في التعازير..... 296
الفقرة الثانية: سقوط العقوبة بالصلح 302
أولا: تمييز الصلح عما يشابهه من المسقطات العامة 302

DAR AL AFAK

ثانيا: باقي المسقطات الخاصة للعقوبة..... 308
المطلب الثاني: نطاق الصلح في جرائم الأسرة في الشريعة الإسلامية..... 311
الفقرة الأولى: الصلح في جارئم القصاص والحدود..... 311
أولا: جرائم القصاص..... 311
ثانيا: جرائم الحدود..... 313
الفقرة الثانية: في التعازير..... 315
المبحث الثاني: حدود العدالة التصالحية في التشريع الجنائي الأسري المغربي.... 316
المطلب الأول: النطاق الموضوعي لتطبيق العدالة التصالحية في جرائم الأسرة. 317
الفقرة الأولى: نطاق تطبيقها في الجرائم الأسرية للراشدين..... 317
أولا: جريمة الخيانة الزوجية..... 317
ثانيا: جريمة إهمال الأسرة والسرقة بين الأقارب..... 326
الفقرة الثانية: نطاق العدالة التصالحية الأسرية في الجرائم الخاصة بالقاصرين
..... 335
المطلب الثاني: النطاق الإجرائي للعدالة التصالحية في الجرائم الأسرية في التشريع
المغربي: الصلح كصورة رسمية..... 338
الفقرة الأولى: الشروط الإجرائية والموضوعية..... 339
أولا: الشروط الموضوعية للصلح..... 339
ثانيا: الشروط الإجرائية..... 342
الفقرة الثانية: العدالة التصالحية كدور إنساني جديد للنيابة العامة في مجال
حماية الأسرة..... 345
الباب الثاني: الدور الإستشرافي لاليات العدالة التصالحية الأسرية في تكريس عدالة
جنائية فعالة..... 349
الفصل الأول: تقييم حصيلة إعمال آليات العدالة الجنائية التصالحية في قضايا

الأسرة في التشريع والواقع المغربيين 351
المبحث الأول: دور الأجهزة القضائية في تفعيل العدالة التصالحية الأسرية 353
الفقرة الأولى: قراءة في مدى الملاءمة على ضوء مبادئ حقوق الإنسان 354
الفقرة الثانية: مدى الملاءمة لتوجهات المواثيق الدولية 359
المطلب الثاني: العدالة الجنائية التصالحية: نحو أنسنة دور مؤسسة النيابة العامة في الحماية الجنائية للأسرة 363
الفقرة الأولى: أنسنة دور مؤسسة النيابة العامة: سؤال المرتكزات 364
أولا: ملامح تدخل النيابة العامة في إعمال العدالة التصالحية الأسرية وآثارها في الزمن العادي 367
ثانيا: قراءة في تمظهرات دور النيابة العامة في تحقيق الحماية الجنائية للأسرة زمن كورونا 379
المبحث الثاني: قراءة في واقع تفعيل العدالة التصالحية الأسرية بالمغرب 382
الفقرة الثانية: الوساطة ومقاربة النوع الاجتماعي - مراكز الاستماع للنساء ضحايا العنف نموذجا 388
المطلب الثاني: دور المجتمع المدني في التأسيس لعدالة تصالحية 392
الفقرة الأولى: الإطار العام لدور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للجريمة الأسرية 393
الفصل الثاني: آفاق العدالة التصالحية الأسرية في التشريع الجنائي المغربي 402
المبحث الأول: العدالة التصالحية للأحداث وسؤال الأمن التعليمي: الصلح والوساطة كنموذجين 404
المطلب الأول: العنف المدرسي: قراءة في الماهية وعوامل النشأة 405
الفقرة الأولى: تعريف العنف المدرسي والنظريات المفسرة له 406
أولا: ماهية العنف المدرسي 406

ثانيا: النظريات المفسرة للعنف المدرسي 410
الفقرة الثانية: عوامل العنف المدرسي وعلاقته بالبيئة الأسرية 412
أولا: الأسباب العامة لظاهرة العنف في المدرسة 412
ثانيا: علاقة البيئة الأسرية بالعنف 413
المطلب الثاني: العدالة التصالحية الأسرية المدرسية: قراءة في الأفق الممكنة في التجربة المغربية 415
الفقرة الأولى: الصلح الأسري المدرسي كمرحلة استباقية 416
الفقرة الثانية: الوساطة الأسرية كآلية لإعادة إدماج التلميذ الجانح أوضحية العنف 417
المبحث الثاني: الوساطة الجنائية كآلية تصالحية استشرافية في التشريع المغربي 419
المطلب الأول: قراءة في حصيلة إعمال الوساطة الجنائية الأسرية في التجارب المقارنة 420
أولا: مرتكزات النجاح في التشريعات العربية:الأردن ومصر كنموذجين 421
ثانيا: مرتكزات النجاح بالنسبة للتجارب الغربية 424
الفقرة الثانية: حصيلة تفعيل الوساطة الأسرية في النماذج المدروسة 430
المطلب الثاني: الدور الإستشرافي للوساطة في تحقيق الأمن الجنائي الأسري و أبعادها على الجرائم الأسرية: قراءة في ضوء التشريع الجنائي النافذ والمسودة. 432
الفقرة الأولى: مؤشرات التكريس التشريعي للوساطة الجنائية الأسرية على ضوء المواثيق الدولية والسياسة الجنائية المغربية 432
أولا: السياق الدولي لاعتماد مؤسسة الوساطة الجنائية الأسرية ومعالم الاتجاه نحو تكريسها في التشريع الجنائي الأسري النافذ 433
ثانيا: دلالات التوجه التشريعي نحوتوسيع نطاق آليات العدالة الجنائية التصالحية:

الوساطة في ضوء مسودة مشروع قانون المسطرة الجنائية نموذجا..... 440
الفقرة الثانية: الدور المرتقب للوساطة في مكافحة الجريمة الأسرية في السياسة الجنائية المغربية: تصور طلانغي 444
أولا: أي دور استشرافي للوساطة في إعادة إدماج الحدث الجانح ؟..... 444
ثانيا: الطفل الضحية بين إعادة الإدماج وتوجهات السياسة الجنائية المعاصرة: أي دور للوساطة؟..... 448
خاتمة:..... 455
لائحة المراجع المعتمدة:..... 467
الفهرس 521

DAR AL AFAK
COPY

DAR AL AFAK
DAR AL AFAK
DAR AL AFAK
COPY
DAR AL AFAK
DAR AL AFAK

مكتبة دار السلام



الهاتف - الفاكس : 05 37 72 58 23
Site web : www.darassalam.ma
E-mail : contact@darassalam.ma

الثمن 150 درهم

